بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

* الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد وآله اجمعين *a*

قال عمرو *b* بن بحر الجاحظ رحمه الله كانت العجم تقيّد مآثرها بالبنيان والمدن والحصون مثل بناء اردشير *c* * وبناء اصطاخر *d* وبناء المدائن والسّديـر *e* والمدن والحصون ثمّ انّ العرب شاركت العجم فى البنيان وتفرّدت بالكتب والاخبار والشعر والآثار فلها من البنيان غمدان وكعبة نجران *f* وقصر مارب وقصر مارِد وقصر شَعوب والابلق الفرد وغير ذلك من البنيان وتصنيف *g* الكتب اشدّ تقييدًا للمآثر على مرّ الايّام والدهور * من البنيان *h* لانّ البناء لا محالة يدرس وتعفى رسومه والكتاب باقٍ يقع من قرن الى قرن ومن امّة الى امّة فهو ابدًا جديد والناظر فيه مستفيد وهو ابلغ فى تحصيل المآثر من البنيان والتصاوير وكانت العجم تجعل الكتاب فى الصخور ونقشا فى الحجارة *i* وخِلْقَةً مركّبة فى

---

a) Solum in V. *b*) MP عم. *c*) Codd. ازدشير. *d*) C om. *e*) Coniect. M′ والسديـن V والسَّدين PLC والسُدَيْن M والسُدين. *f*) VM′ بنجران. *g*) Hic V in marg. rubrica محاسن الكتب. *h*) P habet post تقييدا. *i*) P الحجر.

البنيان فربّما كان الكتاب هو الناقى a وربّما كان هو المحفور اذا كان ذلك تاريخًا لامر جسيم او عهدًا لامر عظيم او موعظة يرتجى نفعها او احياء شرف يريدون تخليد ذكره كما كتبوا على b قبّة غمدان وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مارب وعلى ركن المشقّر c وعلى الابلق الفرد وعلى باب الرها يعمدون الى المواضع المشهورة والاماكن المذكورة فيضعون الخطّ فى ابعد المواضع من الدثور وامنعها من الدروس واجدر ان يراه من مرّ d به ولا يُنسَى على وجه الدهور e ولو لا الحكم المحفوظة والكُتُب المدوّنة لبطل اكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر ولما كان للناس مفزع f الى موضع استذكار ولو لم يتمّ ذلك لحرمنا اكثر النفع ولو لا ما رسمت g لنا الاوائل فى كتبها وخلّدت h من عجيب حكمتها ودوّنت من انواع سِيَرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنّا وفتحنا بها كلّ مستغلق فجمعنا الى قليلنا كثيرهم وادركنا ما لم نكن ندركه الّا بهم لقد بُخِسَ i حظّنا منه واهل العلم والنظر واصحاب الفكر k والعبر والعلماء بمخارج l الملل m وارباب النحل وورثة الانبياء واعوان الخلفاء يكتبون كتب الظرفاء والصلحاء n وكتب الملاهى وكتب اعوان الصلحاء وكتب اصحاب المراء والخصومات وكتب السخفاء وحميّة الجاهليّة ومنهم من يفرط

---

a) V البانى M (sic) الثانى C الثانى M′. b) PC فى. c) V المشغر. d) P يمر. e) P الارض. f) P مقرع. g) C رسمت. h) M وجلّدت. i) Sic P et C (s. p.) كان بحسن MVLM′ خسّ kitâb al-hayawân. k) MVL الذكر. l) MM′ بمخارج (sic) V لمخارج. m) MP M′ الملك. n) C والملحاء.

فى العلم أيّام خموله وترك ذكره وحداثة سنّه ولو لا جياد الكتب وحسانها لما تحرّكت هِمَم هؤلاء لطلب العلم ونازعت الى حبّ الكتب وانفت من حال الجهل وان يكونوا فى غَمَار a الوحش b ولدخل عليهم من الضرر والمشقّة c وسوء الحال ما عسى ان يكون لا يمكن الاخبار عن مقداره الّا بالكلام الكثير وسمعت محمّد بن الجهم يقول اذا غشينى النعاس فى غير وقت النوم تناولت كتابا فاجد اهتزازى للفوائد الاريحيّة d الله تعترينى من سرور الاستنباه وعزّ التبيّن e اشدّ ايقاظا من نهيق الحمار وهدّة f الهدم فانى اذا استحسنت كتابا واستجدته ورجوت فائدته لم أوثر عليه عوضا ولم ابغ به بدلا فلا ازال انظر فيه ساعة بعد ساعة كم بقى من ورقه مخافة استنفاده g وانقطاع المادّة من قبله وقال ابن داحة h كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب لا يجالس الناس فنزل i مقبرة من المقابر وكان لا يزال k فى يده كتاب يقرؤه فسئل l عن ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ولا اسلم من الوحدة واهدى بعض الكُتّاب الى صديق له دفترا وكتب معه m هديّتى هذه اعزّك الله تزكو على الانفاق وتربو على الكدّ n لا تفسدها العوارى o ولا تخلقها كثرة التقليب وهى انس فى الليل والنهار والسفر

---

a) Addidi vocales; C s. p. P غماد. *b*) C الوجيس. *c*) C والمضرة. *d*) P الاريحية M الأريحيه. *e*) PC التبيين. *f*) C وهذه. *g*) V استنفاده. *h*) P دجاجة; ceteri داجة, kit. al-hayaw. et epistolae ut recepi. *i*) P فتولى متولى MVL فتولى. *k*) C يرى الا. *l*) P فيسعل. *m*) MLC M′ اليه. *n*) C الكلام. *o*) P العوادى.

والحضر *a* تصاح للدنيا والآخرة *b* تؤنس فى الخلوة وتمنع من الوحدة مسامر *c* مساعد ومحدّث مطواع ونديم صدق وقال بعض الحكماء الكتب بساتين العلماء وقال آخر الكتاب جليس لا مُؤنة *d* له * وقال آخر الكتاب جليس بلا مُؤنة *e* وقال آخر ذهبت *f* المكارم الّا من الكتب قلّ *g* الجاحظ وانا احفظ واقول الكتاب نعم الذُخر والعُقْدة والجليس والعدة ونعم النشرة ونعم النزهة ونعم المشتغَل والحرفة ونعم الانيس ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ونعم القرين والدخيل والزميل *e* ونعم الوزير *h* والنزيل والكتاب وعاء مُلئ علما وظرف حُشى ظرفا واناء شحن مزاحا ان شئت كان اعيا من باقل وان شيت كان ابلغ من سحبان وائل وان شئت سرّتك *i* نوادره وشجتك مواعظه ومن لك بواعظ مُلْه وبناسك فاتك وناطف اخرس ومن لك بطبيب اعرابىّ ورومىّ هندىّ وفارسىّ يونانىّ ونديم مولّد ونجيب ممتّع *k* ومن لك بشىء يجمع الاوّل والآخر والناقص والوافر والشاهد والغائب والرفيع والوضيع والغثّ والسمين *l* والشكل وخلافه والجنس وضدّه وبعد فما رايت بستانا يحمل فى رُدْن وروضة * تنقل *m* فى حُجْر ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء ومن لك بمؤنس لا ينام الّا بنومك ولا ينطق الّا بما تهوى آمن من الارض واكتم للسرّ من صاحب السرّ *e* واحفظ للوديعة من أرباب الوديعة ولا اعلم جارا

---

a) M والحضور. *b*) PM وللاخرة. *c*) P مسافر et om. مساعد. *d*) Sic PC ceteri موونة et sic infra. *e*) C om. *f*) C وهبت. *g*) C وقال. *h*) C add. والانيس (sic). *i*) C سرد بك. *k*) M ممتنع. *l*) V والثمين. *m*) Solum in C.

آمن *a* ولا خليطا انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلّما اخضع ولا صاحبا اظهر كفاية وعناية ولا اقلّ املالاً ولا ابراما ولا أبعد من مِراء ولا أترك لشغب *b* ولا ازهد فى *c* جدال ولا اكفّ عن قتال من كتاب ولا اعمّ *d* بيانا ولا احسن مؤاتاة *e* ولا اعجل مكافاة ولا شجرة *f* اطول عمرا ولا اطيب ثمرا ولا * اقرب مجتنى *g* ولا اسرع ادراكا ولا اوجد فى كلّ ابّان *h* من كتاب ولا اعلم نتاجا فى حداثة سنّه وقرب ميلاده ورخص ثمنه وامكان وجوده يجمع من *i* السيَر العجيبة والعلوم الغريبة وآثار *k* العقول الصحيحة ومحمود الاذهان اللطيفة ومن الحِكَم الرفيعة والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة والاخبار عن القرون الماضية والبلاد النازحة والامثال السائرة والأمَم البائدة ما يجمعه كتاب ومن لك بزائد ان شيت كانت زيارته غبّا وورده خمسا وان شئت لزمك لزوم ظلّك *l* وكان منك كبعضك *m* والكتاب هو الجليس الذى لا يُطريك *n* والصديق الذى لا يقليك والرفيق الذى لا يملّك *o* والمستمع *p* الذى لا *f* يستزيدك *q* والجار *r* الذى لا يستبطئك *s* والصاحب الذى لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك

---

a) L امنّ C امّر vel امنّ (sic). *b*) V لسغب. *c*) M′ من. *d*) C add. نعادل (sic) tunc habet نبانا (sic). *e*) M مواساة C s. p. et add. واسانا (sic). *f*) C om. *g*) C اقوى واقرب مجيبا. *h*) M اوان. *i*) PM om. *k*) CL ومن آثار. *l*) MVL M′ لغظك C الظل. *m*) MVC M′ كمكان بعضك. *n*) MV يضرّك C s. p. *o*) ML يملك (sic) *p*) In M′ ut vid. corr. in والمستمتع. *q*) C بسريك (sic). *r*) C والجاز. *s*) P يسطيك.

بالمكر ولا يخدعك بالنفاق والكتاب هو الذى ان نظرت فيه اطال امتاعك وشحّذ *a* طباعك وبسط لسانك وجوّد *b* بيانك وفخّم *a* ألفاظك وبجّح *c* نفسك وعمّر صدرك ومنحك تعظيم العوامّ وصداقة الملوك يُطيعك بالليل طاعته بالنهار وفى السفر *d* طاعته فى الحضر وهو المعلّم *e* ان افتقرت اليه لم يحقرك وان قطعت عنه المادّة لم يقطع عنك الفائدة وان عُزِلْتَ *f* لم يدع طاعتك وان هبّت ريح اعدائك *g* لم ينقلب عليك ومتى كنت متعلّقا منه بادنى حبل لم تضطرّك معه *h* وحشة الوحدة الى جليس السوء وانّ امثل ما يقطع *i* به الفُرّاغ *k* نهارهم واصحاب الكفايات ساعات ليلهم نظر فى كتاب لا يزال لهم فيه *l* ازدياد فى تجربة وعقل ومروّوة وصون عرض واصلاح دين وتثمير مال ورَبّ *m* صنيعة وابتداء انعام ولو لم يكن من *n* فضله عليك واحسانه اليك الّا منعه لك من الجلوس على بابك والنظر الى المأرّة *o* بك مع ما فى *p* ذلك من التعرّض للحقوق *q* التى تلزم *r* ومن فضول النظر وملابسة صغار الناس ومن حضور *s* الفاظهم الساقطة ومعانيهم الفاسدة واخلاقهم الرديّة وجهالتهم *t* المذمومة لكان فى

---

a) Addidi teschd. *b*) V وجّد. *c*) P ولجج MC ونحج V وبحج M′ ونحج L s. p. *d*) P السر. *e*) PL s. art. *f*) M′ عذلت. *g*) P اعدابك C اعدائكم. *h*) C منه. *i*) C دعع (sic). *k*) M الفُرّاع C s. p. *l*) M′ بـه. *m*) V ورُب. *n*) M′ فى. *o*) P المادة. *p*) P add. النظر الى. *q*) PL M′ الى الحقوق. *r*) PL M′ الذى يلزم V الذى تلزم. *s*) C حصور. *t*) M′ وجهالتهم.

ذلك السلامة والغنيمة واحراز الاصل مع استفادة الفرع ولو لم يكن فى ذلك الّا انّه يشغلك عن سخف المُنَى واعتياد الراحة وعن اللعب وكلّ ما تشتهيه لقد كان له فى ذلك على صاحبه اسبغ a النعَم واعظم المنّة وجملةُ الكتاب وان كثر ورقه فليس ممّا يملّ لانّه وان كان كتابًا واحدًا فانّه كُتُب كثيرة فى خطابة b والعلم بالشريعة والأحكام والمعرفة بالسياسة والتدبير وقال مصعب ابن الزبير انّ الناس يتحدّثون باحسن ما يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون فاذا أخذت الأدب فخذه من افواه الرجال c فانّك لا ترى ولا تسمع الّا مختارا ولؤلؤًا منظوما وقال لقمان d لابنه يا بنىّ نافس e فى طلب العلم فانّه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب ونفيس حظّ *من الناس وفى f الناس مطلوب وقال الزهرىّ الأدب ذَكَر لا يحبّه الّا الذكور g من الرجال ولا يبغضه الّا h مؤنّثهم i وقال اذا سمعت أدبًا فاكتبه ولو فى حائط وقال منصور بن المهدىّ k للمأمون ايحسن l بنا طلب العلم والأدب قال والله لأن m اموت طالبا للأدب خير لى n من ان اعيش قانعا بالجهل قال فالى متى يحسن o فى ذلك قال ما حسنت لحياة بك ۞

---

a) C ابلغ. b) Codd. خطابه. c) P الناس. d) C لقمن. e) M ناقش. f) C solum فى. g) C ذكر. h) C om. i) P مونثوهم. k) C المهلبى. l) P ايحسر et mox PC لا والله. m) M M′ لايى. n) P الى. o) P نحن ceteri نحسن (C يحسن) et omnes praeter C فى pro فى.

ضدّه

الحديث المرفوع رحم الله عبدًا أَصْلَحَ من لسانه a وكان b الوليد ابن عبد الملك لَحْنَةً c فدخل عليه اعرابيّ يوما فقال انصفنى d من ختنى يا امير المؤمنين فقال ومن خَتَنَكَ قال رجل من الحىّ لا أعرف اسمه فقال عمر بن عبد العزيز انّ امير المؤمنين يقول لك من خَتَنُك فقال هو ذا بالباب فقال الوليد لعمر ما هذا قال النحو الذى كنت e اخبرتك عنه قال f لا جرم فانّى لا اصلّى بالناس حتى اتعلّمه قال وسمع اعرابىّ مؤذّنا يقول اشهد ان محمّدًا g رسولَ الله فقال يفعل ما ذا قَالَ h وقال رجل لزياد ايّها الامير انّ ابينا هلك وانّ اخينا غصبنا على ميراثنا من ابانا فقال زياد ما ضيّعت من نفسك اكثر ممّا ضاع i من ميراث ابيك فلا رحم الله اباك حيث ترك ابنا مثلك وقال مولى لزياد ايّها الامير احذوا k لنا حمار وحش l فقال ما تقول فقال احذوا k لنا ايرا فقال m زياد الاوّل خير من الثانى قَالَ واختصم رجلان الى عمر ابن عبد العزيز فجعلا يلحنان n فقال للحاجب تا o فقد اوذيتما أمير المؤمنين فقال عمر للحاجب p انت والله اشدّ اذاء منهما قَالَ وقال q بشر المَريسىّ وكان p كثير اللحن r قضى لكم الامير p

---

a) Sic recte P; ceteri شانه. b) P كان. c) V in marg. قال ابن نصير لكنة فارسيّة. d) MV انصفتنى. e) P om. f) C فقال. g) C محمد. h) P om. i) P add. عليك. k) Sic M; L M′ اخذوا C اخذوا (sed mox اخدوا) PV et kitâb al-bayân (Cairo 1313) II, 3 اهدوا. l) M′ وهشى. m) MVLM′ قال. n) P يتلاحنان. o) P افو تا (sic) C s. p. p) C om. q) Sic C, ceteri solum قال P وكان quod mox om.. r) P ins. فقال.

على احسن الوجوه واهنوها *a* فقال القاسم التمّار *b* هذا على قوله

إنّ سُلَيمَى واللّهُ يَكْلَؤُهَا ضَنَّتْ *d* بِشَيءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا *e*

فكان احتجاج القاسم اطيب من لحن بشر قال *f* وكان زياد النبطىّ شديد اللكنة وكان نحويّا *g* فدعى غلامه ثلاثا فلما اجابه قال من لدن دأوتك الى ان دينتنى ما كنت تصنأ يريد دعوتك *h* وجيتنى وتصنع *i* ومرّ ماسرجويه الطبيب بمعاذ بن مسلم فقال يا ماسرجويه انّى لاجد فى حلقى بَحَحًا *h* قال هو من عمل بلغم *i* فلمّا جاوزه قال ترانى لا احسن ان اقول بلغمٌ *k* ولكنّه قال بالعربيّة فاجبته بصدّها *l* ☆

محاسن المخاطبات

حكوا عن *m* ابن القِرِّيَّة *n* انه دخل على عبد الملك بن مروان فبينا هو عنده اذ دخل بنو عبد الملك عليه فقال من هؤلاء

---

a) Codd. واهناوها (C واهياوها) M′ واهناءها cf. Iqd I, 296 et kit. al-bayân. *b*) C s. p. ceteri الثمار. *c*) Codd. يكلاوها. *d*) ML M′ V ظنت. *e*) VL M′ يرزاوها. *f*) P om. *g*) P لحانا LM M′ V لحونا (sic) C نحونا cf. kit. al-bayân. *h*) P تحاحا. *i*) Voc. in L. *k*) Voc. in M′. *l*) Aliter in kit. al-bayân ut indicat in V glossa marginalis: مرّ ماسرجويه الطبيب بجدّ معاذ بن سعيد بن حميد الحميرىّ فقال يا ماسرجويه انى اجد فى حلقى بححا قال انه عمل بلغم فلما جاوزه قال انا احسن ان اقول بلغمٌ ولكنه كلمنى بالعربيّة فكلمته بالعربيّة. *m*) P ان et mox om. انه. *n*) V العربيّه.

الفتيّة يا أمير المؤمنين قال ولد امير المؤمنين قال بارك الله لك فيهم كما بارك لابيك فيك وبارك a لهم فيك كما بارك b * لك في ابيك c قال فشكر فاه درّا قال وقال عمارة بن حمزة لابي العبّاس وقد امر له بجوهر نفيس وصلك الله يا امير المؤمنين وبرّك فوالله لئن اردنا شكرك على انعامك ليقصرنّ شكرنا عن نعمتك كما قصر الله بنا عن منزلتك قيل ودخل d اسحاق بن ابراهيم الموصلي على الرشيد فقال ما لك e فقال

سَوامِي سَوامُ المُكْثِرِين تَجَمَّلًا ... وَمالي كَما قَدْ تَعْلَمِينَ قَليلُ
وَآمِرَةٍ بِالبُخْلِ قُلْتُ لَهَا اقْصِري ... فَدُلِّكِ شَيءٌ ما اليهِ سَبيلُ
وَكَيْفَ أَخافُ الفَقْرَ أَوْ أُحْرَمُ الغِنَا ... وَرَأْيُ أَميرِ المُؤْمِنينَ جَميلُ
أَرَى النّاسَ خُلّانَ الجَوادِ وَلا أَرَى ... بَخيلًا لَهُ في العالَمينَ خَليلُ

فقال الرشيد هذا والله الشعر الذي صحّت معانيه وقويت اركانه ومبانيه ولذّ على افواه القائلين واسماع السامعين يا غلام احمل اليه خمسين الف درهم قال اسحاق يا امير المؤمنين كيف اقبل صلتك g وقد مدحت شعري باكثر ممّا مدحتك به قال الاصمعيّ فعلمت انه اصيد للدراهم منّي قال ودخل المامون ذات يوم الديوان فنظر الى غلام جميل على اذنه قلم فقال من انت قال انا الناشئ في دولتك المتقلّب في نعمتك المؤمّل لخدمتك h الحسن ابن رَجاء فقال المأمون بالاحسان في البديهة تتفاضل العقول يرفع

---

a) P وبورك. b) PMLC بورك. c) PMV لابيك فيك L M′ verba ابيك وبارك — i. marg. habent c. صح. d) P s. و. e) Ad hoc L i. marg. ما مالك M′ ما بالك. f) C بحملا. g) M خيلتك. h) P بخدمتك.

عن مرتبة *a* الديوان الى مراتب الخاصّة ويُعطى مائة الف درهم تقوية له قال ووصف يحيى بن خالد الفضل بن سهل وهو غلام على المجوسيّة للرشيد وذكر أدبه وحسن معرفته فعمل على ضمّه الى المأمون فقال ليحيى يوما أدخل الىّ *b* هذا الغلام المجوسىّ حتى انظر اليه فاوصله فلما مثل بين يديه ووقف تحيّر فاراد الكلام فأُرتِجَ عليه فادركته كبوة فنظر الرشيد الى يحيى * نظرة منكرة *c* لما كان تقدّم *d* من تقريظه اياه فانبعث الفضل بن سهل فقال يا امير المومنين ان من ابين *e* الدلائل *f* على فراهة *g* المملوك شدّة افراط هيبته لسيّده فقال له الرشيد احسنت والله لئن كان * سكوتك لتقول هذا انّه لحسن ولئن كان شيئا *h* ادركك عند انقطاعك انه لاحسن واحسن ثم جعل لا يسعله عن شىء الا رآه فيه مقدّمًا فضمّه الى المأمون قال وقال الفضل ابن سهل للمأمون وقد سأله حاجة لبعض اهل بيوتات دهاقين سمرقند كان وعده تعجيل انفاذها *i* فتأخّر ذلك هب لوعدك مذكّرا *k* من نفسك وهنّئ سائلك حلاوة نعمتك واجعل ميلك الى ذلك فى الكرم وحثّا على اصطفاء *l* شكر الطالبين تشهدْ لك القلوب بحقائق الكرم والالسن بنهاية الجود فقال قد جعلت اليك اجابة سُؤالى *m* عنّى بما ترى فيهم وآخذك فى التقصير فيما يلزم لهم من غير استثمار *n* او معاودة فى إخراج *o* الصكاك من

---

a) C مرتبته فى. *b*) P على. *c*) PC نظر منكر. *d*) P تقدمه. *e*) P om. tunc habet الدليل. *f*) CLV M' الدلالة. *g*) C ادب. *h*) P om. *i*) MV انفادها. *k*) C كرا (sic). *l*) C اصطفى. *m*) MV s. teschdîd. *n*) C استثمار. *o*) PM اخراجك.

احضر *a* الاموال متناولا قال اذًا *b* لاتحدّثى *c* معرفتى بما يجب *d* لأمير المؤمنين الهَنَأُ *e* بما يديم *c* له منه *f* حسن الثناء ويستمدّ بدعائهم طول البقاء *c* وقال الفضل بن سهل للمأمون يا أمير المؤمنين اجعل نعمتك صائنة لوجوه خدمك عن إراقة مائها فى غصاصة السؤال *g* فقال والله لا كان ذلك الّا كذلك قال ودخل العَتّابىّ على المأمون فقال خُبّرت بوفائك فغمّتنى ثم جاءتنى وفادتك فسرّتنى فقال يا أمير المومنين كيف امدحك ام بما ذا اصفك ولا دين الّا بك ولا دنيا الا معك قال سلنى ما بدا لك قال يداك بالعطيّة اطلق من لسانى بالمسئلة قال وقدم *h* السعدى *i* ابو وَجْزَة *k* على المهلّب بن ابى صفرة فقال اصلح الله الأمير انّى قد قطعت اليك الدهناء وضربت اليك آباط الابل من يثرب قال فهل اتيتنا بوسيلة او عشرة *l* او قرابة قال لا ولكنّى رايتك لحاجتى اهلا فان قمت بها فأهل ذلك وان يحُلْ دونها حائل لم اذمم يومك ولم ايأس *m* من غدك فقال *n* المهلّب يُعطى ما فى بيت المال فوجد مائة الف درهم فدفعت اليه فأخذها وقال

يَا مَنْ عَلَى الجُودِ صَاغَ اللّٰهُ رَاحَتَهُ
فَلَيْسَ يُحْسِنُ غَيْرَ البَذْلِ وَالجُودِ

---

a) PM احص V M′ اخص C s. p. *b*) PM اذن. *c*) C s. v. ceteri لا تجدى. *d*) CL s. p. M تحبّ V يحبّ; suppleendum به. *e*) C لاهنا (sic). *f*) P متهم. *g*) C ins. يا امير المومنين. *h*) P وفد tunc PLC om. السعدى habentes الاسلمى post وجزة cf. Ibn Qotaiba, kit. al-maarif p. 247. *i*) MVM′ الشعرى et hanc lectionem in marg. indicat L. *k*) Codd. وجزة. *l*) P عثرة V s. p. *m*) L أيس M′ أئنس (sic). *n*) L M′ قال.

عَمَّتْ عَطَايَاكَ *مَن بالشَرْق a قَاطِبَةً
فَأَنْتَ b وَالجُودُ مَنْحُوتَانِ مِن عُودِ

وقد يجب على العاقل الراغب فى الأدب أن يحفظ هذه المخاطبات ويدمن قراءتها c وقد قال الاصمعىّ d

اَمَا لَوْ أَنِى كُلَّ مَا أَسْمَعُ وَأَحْفَظُ مِنْ ذَاكَ مَا أَجْمَعُ
وَلَم أَسْتَفِدْ غير ما قَدْ جَمَعْتُ لَقِيلَ انا e العَالِمُ المُقنِعُ f
وَلَكِنَّ نَفْسِى إِلَى كُلِّ شَىءٍ مِنَ العِلْمِ تَسْمَعُهُ تَنْزِعُ
فَلَا اَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ g وَلَا اَنَا مِن جَمْعِهِ أَشْبَعُ h
وَأَقْعُدُ i لِلْجَهْلِ k فى مَجْلِسٍ وَعِلْمِى فِى الكُتْبِ مُسْتَوْدَعُ l
وَمَنْ يَكُ فِى عِلْمِهِ هٰكَذَا يَكُنْ دَهْرَهُ القَهْقَرَى يَرْجِعُ
يَضِيعُ مِنَ المَالِ مَا قَدْ جمعتَ *وعلمك فى الكتب مَسْتَوْدَعُ m
اِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكُتْبِ مَا يَنْفَعُ

وقال بعضهم لحفظ مع الاقلال امكن n وهو مع الاكثار ابعد وتغييره o الطبائع زمن p رطوبة الغصن اقبل q وفيها قال الشاعر

أَتَانِى هَوَاهَا قَبْلَ أَن r أَعْرِفَ الهَوَى
فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا

---

a) V منها الشرق. b) V هى انت. c) M M' من قراءتها. d) C الشاعر فى ذلك. e) P لى. f) V المصقع (sed in marg. المقنع) et sic etiam kitâb al-hayawân. g) P سمعت. h) C اسبع. i) C واقعد. k) Kit. al-hayaw. واحصر بالعى. l) C مستودع (sic). m) In kit. al-hayaw. hic versus omittitur; V omit. hemistichum posteriorem. n) P اكثر. o) P وتكثير C s. p. p) Sic solum P, ceteri من. q) C s. p. Kit. al-hayaw.: والطينة لينة فهى اقبل ما تكون للطبائع والقضيب رطب فهو اقرب ما يكون من العلوق cf. Iqd I, 277. r) C ما.

وقيل العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم فى الكبر كالعلامة على المدر فسمع ذلك الاحنف فقال الكبير اكثر عقلا ولكنّه اكثر شغلا كما قال *a*

وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي الصِّبَى كَالعُودِ يُسْقَى *b* الماء فِي غَرْسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاضِرًا بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِن يُبْسِهِ

والصبىّ عن *c* الصبىّ افهم وهو له آلف واليه انزع وكذلك العالم عن العالم والجاهل عن الجاهل وقال الله تعالى *d* وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا لانّ الانسان عن الانسان افهم وطباعه بطباعه *e* آنس *f* ☆

ضدّه

قَالَ دخل ابو علقمة النحوىّ على اعين الطبيب فقال انّى أكلت من لحوم الجوازئ *g* وطسئت *h* طَسْأَةً *i* فاصابنى وجع بين الوابلة الى دأية العنق فلم يزل يربو وينمو *k* حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء قال نعم خذ خوفقا *l* وسريقا *m* ورقرقا *n* فاغسله واشربه بماء فقال لا ادرى ما تقول قال *o* * ولا انا دريت *p* ما قُلتَ قَالَ وقال يوما آخر انى اجد معمعةً فى قلبى وقرقرة فى صدرى فقال له *q* اما المعمعة فلا اعرفها واما القرقرة فهى ضراط * غير

---

a) C add. الشاعر. *b*) P يشقى. *c*) M′ على. *d*) Coran VI, 9. *e*) M مع طباعه M′ لطباعه. *f*) Codd. (praeter C et kit. al-hayaw.) addunt والله quod non comprendo. *g*) V i. m. عرض له ثقل من اكل الدراهم. *h*) P وطششت L M′ وطشيت VM وطششت C s. p. *i*) V طشاة. *k*) C وتنمى. *l*) C حرقفا. *m*) P وسبرقا V M′ وسبرقا C وسلعفا (sic) tunc add. وشعرفا (sic). *n*) C ورقرده (sic). *o*) P وقال. *p*) P وانا لم ادر. *q*) PM om.

نصيح a قال واتى رجل الهيثم بن العريان بغريم له قد مطله حقه فقال اصلح الله الامير انّ b لى على هذا حقا قد غلبنى عليه فقال له الآخر اصلحك الله انّ هذا باغى عناجدا واستنسأته c حولا وشرطت عليه ان اعطيه مياومة فهو لا يلقانى فى لقم الا اقتضانى ذهبا فقال له الهيثم امن بنى اميّة انت قال لا قال امن بنى هاشم انت قال لا قال امن d اكفائهم من العرب قال لا قال ويلى عليك انزعوا ثيابه فلما ارادوا ان ينزعوا ثيابه قال اصلحك الله ان ازارى مُرْعَبَل e قال دعوه فلو ترك الغريب f فى موضع لتركه فى هذا الموضع قال ومرّ ابو علقمة ببعض الطرق فهاجت به مِرّة فوثب عليه g قوم فجعلوا يعصرون ابهامه ثم يوثّقون فى اذنه فافلت من ايديهم فقال ما لكم تتكأكأون h علىّ تكأكؤكم i على ذى جنّة افرنقعوا k عنّى فقال رجل منهم دعوه فان شيطانه يتكلّم بالهنديّة قال وقال لحجّام يحجمه اشدد قصب الملازم l وارهف ظبتك m المشارط وخفّف الوضع وعجّل النزع وليكن شرطك وَخْزًا ومصّك نَهْزًا ولا تكرهن أَبِيًّا ولا تردّن أَتِيًّا n فوضع الحجّام محاجمه فى جونته وانصرف ۞

---

a) C حعنف (sic) et supra scr. عمر فصيح (sic). b) P انى. c) M واستنبسانه C واستنبساته (sic). d) ML M′ V من tunc M أكفوهم. e) P مذعبل VLM′ مزعبل. f) PM الذنب V الذئب L M′ الذيب. g) C اليه. h) Sic CLM′, ceteri تتكاكئون. i) Codd. praeter C كتكاكونكم. k) M افرنفعوا. l) P اللازم. m) C s. p. M ظبّة k. al-bayân ظبات P ظباة. n) PM ابيا C s. p.